دور برنامج التثقيف الديني الطلابي في تنمية القيم لدى طلبة المدارس الحكومية في سلطنة عمان

The role of the student religious education program in developing values among students in government schools in the Sultanate of Oman

إعداد

د. ناصر بن صالح الكندي

Dr. Nasser bin Saleh Al Kindi

أستاذ القيادة التربوية المساعد - الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان

د. خميس بن سعيد الدروشي

Dr. Khamis bin Saeed Al Darwishi

باحث تربوي أول – وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasep.2025.429660

استلام البحث: ٢ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١٤ / ٣ / ٢٠٢٥

الكندي، ناصر بن صالح و الدروشي، خميس بن سعيد (٢٠٢٥). دور برنامج التثقيف الديني الطلابي في تنمية القيم لدى طلبة المدارس الحكومية في سلطنة عمان. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٩)، ٦٥٧ – ٦٩٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

دور برنامج التثقيف الديني الطلابي في تنمية القيم لدى طلبة المدارس الحكومية في سلطنة عمان

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة دور برنامج التثقيف الديني الطلابي في تنمية القيم في المدارس الحكومية بسلطنة عمان واكتشاف المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الأدوار وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك من منظور المثقفين الدينيين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء استبانة وجهت إلى عينة البحث المتمثلة في (٣٧) من المثقفين الدينيين، وتوصَّل الباحثان إلى نتائج من أهمها أن لبرنامج التثقيف الديني الطلابي دوراً عالي جدًّا في تنمية القيم لدى الطلبة من منظور المثقفين الدينيين، ولكن هذا البرنامج يواجه عددا من المعوقات تؤثر في تنفيذه، من بينها معوقات تتعلق بمحتوى البرنامج، والمتمثلة في قلة الحصص في الجدول المدرسي المخصصة لمحتوى البرنامج، كما يواجه البرنامج معوقات تتعلق بالموارد البشرية، يأتي في طليعتها قلة وعي الهيئة الإدارية والتدريسية في بعض المدارس بالبرنامج ، ناهيك عن المعوقات الإدارية والمالية والتي من بينها ضعف الحافز المادي المقدم لمنفذي البرنامج، وقد أوصى الباحثان ببذل المزيد من الاهتمام على البرنامج والقائمين عليه، مما يزيد من مستويات الرضا لديهم، ويدفعوا للاجتهاد في تطبيقه.

Abstract:

The aim of the research was to know the role of the student religious education program in developing values in government schools in the Sultanate of Oman and to discover the obstacles that prevent the achievement of those roles and to find appropriate solutions for them, from the perspective of religious intellectuals. The researchers used the descriptive analytical approach, by constructing a questionnaire directed to the research sample, which consisted of (37) religious intellectuals. The researchers reached the most important results, which is that the student religious education program has a very important role in developing values among students from the perspective of religious intellectuals. However, this program faces several obstacles that affect its implementation, including obstacles

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

related to the program's content, represented by the lack of classes in the school schedule allocated to the program's content. The program also faces human resources constraints, most notably a lack of awareness of the program among the administrative and teaching staff in some schools, not to mention administrative and financial constraints, including weak financial incentives for program implementers. The researchers recommended that more attention be given to the program and its administrators, which would increase their satisfaction levels and encourage them to work harder in implementing it.

المقدمة:

تسهم القيم الدينية الإسلامية في جعل إنسان اليوم مواطنًا صالحًا، ونفسًا سعيدة مطمئنةً هادئةً، فنحن بحاجة لأن نكسب أولادنا والأجيال الجديدة القيم الإسلامية الربانية التي تحفظهم من الضياع، وتؤمن لهم حياة مطمئنة يشعرون فيها بالسعادة، والأمان النفسي (الكافي، ٢٠٠٥)، ذلك اتجهت عدد من الدول المتقدمة لتدريس مناهج مركزة موجهة لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة بما يتناسب مع هوية المجتمع وعاداته وثقافته، لذلك ظهرت دراسات تربوية عديدة (الجلادي، ١٩٨٨؛ أبو لطيفة، ١٩٩٩؛ الراجحي، ٢٠١٠؛ نصير، ٢٠١٢) تعزز ذلك الاتجاه القويم وتؤكد على أهمية تدريس القيم الأخلاقية لطلابها من المراحل الابتدائية حتى مرحلة الجامعة، وأوصت بأن يتم تطوير تلك المقررات وتضمينها وإشباعها بالقيم الأخلاقية وفق مصفوفة معتمدة.

ونظرا إلى ما تحتويه المقررات الدراسية من مضامين للقيم والأخلاق، ومنها مقرر منهج التربية الإسلامية أو التربية الدينية كما يسمى في بعض الدول العربية الذي يعد من أهم مناهج المدرسة، ويُعد اللبنة الأساس لاحتضان وغرس وتنمية القيم مقارنة بالمقررات الأخرى التي يدرسها الطالب خلال مراحل دراسته، غير أنه يلحظ اهتزاز للقيم، واضطراب في المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الواقع يتميز بالتطور التقاني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية، بالإضافة إلى ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

غرس القيم لدى التلاميذ (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣، ص٢١٥)، الأمر الذي يحتّم على منهاج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بسلطنة عمان الاضطلاع بدور أعظم في غرس القيم وحمايتها.

ولتعزيز دور المقررات الدراسية في غرس القيم وحمايتها عمدت الأنظمة التعليمية إلى استحداث برامج مستقلة تتناول موضوع القيم الأخلاقية بعمق وتركيز أكبر، وهي ليست بديلة عن مقررات المنهاج، وإنما رديفة ومساعدة له، وهذا ما أكدت عليه دراسات عديدة منها دراسة الشيزاوي(١٩٩٦، ص١٥٣) والتي تنادي بضرورة الاهتمام بتقديم المحتوى القيمي للطلبة عبر أساليب مختلفة غير المقرر الدراسي بحيث تخدم الأهداف المرجوة، ودراسة الحارثي (٢٠١٠، ص٤٠) التي أوصت ببناء برنامج متكامل لتنمية القيم الأخلاقية في ضوء الاستراتيجيات الحديثة في التربية، وتصميم حقيبة تعليمية تسهم في دعم تحقيق القيم الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ودراسة الشندودية (٢٠١١، ص١٣٣) والتي أكدت على ضرورة قيام المدارس بتصميم برامج إرشادية وتنموية تعمل على تنمية وتعزيز القيم الأخلاقية، وتكون مدعمة على منظومة القيم الأخلاقية الدينية، وتفعيلها في المجتمع المدرسي وفي المجتمع بعامة.

وفي سلطنة عمان حرصت وزارة التربية والتعليم على جعل موضوع غرس القيم والأخلاق وتعزيزها من أولويات اهتماماتها، حيث قامت في العام الدراسي (٢٠١٦ _ ٢٠١٧م) بعدد من الخطوات، منها القرار الوزاري (٣٩/ ٢٠١٦م)، الذي يختص باستحداث بعض الوظائف الإشرافية ومنها ترقية قسم تطوير مناهج التربية والثقافة الإسلامية إلى دائرة التربية الإسلامية، وتضم قسمين؛ قسم تطوير مناهج التربية الإسلامية، وقسم الثقافة الدينية الطلابية الذي يتولى بدوره العمل على تثقيف الطلبة بقيم الإسلام السمحة، وكيفية توظيفها لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة، وهذه الأعباء تقوم بها بالتنسيق مع الجهات المعنية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الإعلام وغيرها من الجهات الحكومية والجهات الخاصة التي تُعنى بالشأن التربوي، وذلك بهدف التنشئة التربوية الصالحة للمتعلم عن طريق تعزيز مختلف القيم والجوانب الأخلاقية وقضايا المواطنة، وهكذا كان ميلاد "برنامج التثقيف الديني الطلابي".

مشكلة البحث:

تزامنًا مع دخول برنامج التثقيف الديني الطلابي لعامه الرابع منذ اعتماده وتطبيقه، ومن خلال الملاحظات التي ترد إلى قسم التربية الإسلامية المتابع لهذا البرنامج؛ لقد واكبت بداية تنفيذ البرنامج بالمدارس الحكومية ظاهرة تزايد الإشكالات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السلوكية والأخلاقية التي تبدر من المتعلمين، ومنها عدم الالتزام بالزي المدرسي، والعبث بمرافق المدرسة، وإساءة الطلبة القول إلى زملائهم، وعدم المحافظة على النظافة والمظهر الشخصي؛ كارتداء الأقراط وعمل الوشم وقصات الشعر للذكور، واستخدام مساحيق التجميل للإناث، وعدم الإنصات لتوجيهات المعلم، والنوم أثناء الحصص الدراسية أو النشاطات المدرسية، والقيام بأي سلوك يخالف الأدب والنظام العام من خلال إحصائية بحالات الانتظام والانضباط السلوكي (دائرة التقويم التربوي،٢٠١٧، ص٤)، ولاحظا أيضًا وجود استجابة ضعيفة في بعض إدارات المدارس الحكومية مع المثقف الديني من خلال تهيئة البيئة المناسبة لتأدية عمله، حيث لا توفر للمثقف الديني غرفة أو مكتب أسوة بمعلم المادة بالمدرسة، ويعاني المثقف الديني أحيانا خلال ذهابه للمدرسة أن لا حصة ثابتة له بالجدول، وقلة المتابعات من جهة المسؤولين عن البرنامج، وغياب الحافز المادي الذي يحفز القائمين عليه، ومن الملاحظات أيضًا محدودية قدرته على التعامل مع الطلبة داخل الصف نظرا إلى ضعف إدارته وعدم تأهيله في كليات التربية التي تُعنى بإعداد المعلمين، وعزوف بعض الطلبة عن حصة المثقف الديني واكتفائهم بما يأخذونه في مقرر التربية الإسلامية.

ومن ثم تحددت إشكالية البحث في محاولة التعرف على دور برنامج التثقيف الديني الطلابي في تنمية القيم لدى طلبة المدارس الحكومية بسلطنة عمان رغبةً من الباحثين في تطوير هذا البرنامج واستمرار اضطلاعه بالأدوار المنوط به.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

١- التعرف إلى دور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في تنمية القيم بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المثقفين الدينيين.

٢- اكتشاف المعوقات التي تحول دون تنفيذ "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان تنفيذا كاملا، وذلك من جهة نظر المثقفين الدينيين.

٣- إيجاد الحلول والمقترحات للمعوقات التي تحول دون تنفيذ "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان تطبيقًا كاملا.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما دور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان في تنمية القيم لدى الطلبة من وجهة نظر المثقفين الدينيين؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- ما معوقات تطبيق "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المثقفين الدينيين؟
٣- ما الحلول المقترحة في وجهة نظرك للقضاء على المعوقات التي تحول دون تنفيذ "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان تطبيقًا كاملا؟

أهمية البحث:

توضح أهيمة هذا البحث دعوة كثير من المؤتمرات إلى ضرورة الاهتمام بتدريس القيم للناشئة، ومنها:

- المؤتمر العام لليونسكو في دورته الخامسة والعشرين، وكان من ضمن توصياته ضرورة تعزيز البرامج المتعلقة بالقيم الإنسانية، والثقافية، والأخلاقية في التعليم النظامي وغير النظامي (وزارة التربية، ١٩٩٠، ص٢٥).
- مؤتمر القيم الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة، الذي وجه نداءات للمدارس بضرورة الاهتمام بتعليم القيم وإعطائها النصيب الأكبر من الاهتمام، وذلك حتى تساعد المدرسة الطلاب على تطوير أنفسهم (Heena,2002).

وكذلك العديد من الدراسات والبحوث التي تنادي بأهمية غرس القيم، ومنها:

- توصية دراسة زهران (١٩٩٢، ص٥٣) بضرورة استعمال المدرسة كل إمكانياتها في تعليم القيم للطلبة، والاهتمام بالمناقشات الأخلاقية في تعليمها.
- توصية دراسة الشيزاوي (١٩٩٦، ص١٥٣) بضرورة الاهتمام بتقديم المحتوى القيمي للطلبة عبر أساليب مختلفة بحيث تخدم الأهداف المرجوة.

ويمكن تصنيف أهمية البحث نظريا وعمليا كما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية

- يُعد هذا البحث من الدراسات الأولى التي تبحث في موضوع "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية، فلا دراسة عمانية في حدود علم الباحث أجريت في سلطنة عمان بهذا الموضوع.
- يتناول هذا البحث القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع ودور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في تنمية تلك القيم لدى طلبة المدارس الحكومية.

ثانيًا: الأهمية العملية

- أن يفيد هذا البحث العاملين في الحقل التربوي من الهيئة التدريسية والإدارية والمثقف الديني الطلابي، والقائمين على "برنامج التثقيف الديني الطلابي"، في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توظيف تلك النتائج في تطوير مقدرتهم وإمكاناتهم في مجال التثقيف الديني الطلابي خلال السنوات القادمة.

- أن يعطي هذا البحث المسؤولين القائمين على "برنامج التثقيف الديني الطلابي" بوزارة التربية والتعليم تغذية راجعة للبرنامج خلال المدة القادمة.
- أن يلفت هذا البحث انتباه القائمين على البرنامج والمسؤولين من أصحاب القرار بوزارة التربية والتعليم، إلى اعتماد هذا البرنامج على طلبة المدارس الخاصة أسوة بزملائهم طلبة المدارس الحكومية.

حدود البحث:

يتحدد كل بحث بطبيعة موضوعه ومنهجه والأهداف التي يسعى لها، والمفاهيم التي يحتويها ومجاله البشري والزماني والمكاني، وكل ذلك لكي يتمكن الباحث من السير قدما وبخطوات واثقة وباتجاه سليم نحو تحقيق أهدافه المرجوة ولا يبتعد عنها، وتتكون حدود هذا البحث مما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** يتناول هذا البحث معرفة دور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في تنمية القيم.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** يطبق هذا البحث على المدارس الحكومية بالمديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان، وتضم محافظة جنوب الشرقية خمس ولايات (صور، الكامل والوافي، بلاد بني بو حسن، بلاد بني بوعلي، مصيرة)، ولن تعمم نتائج البحث إلا على محافظة جنوب الشرقية.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على القائمين ببرنامج التثقيف الديني الطلابي من المثقفين الدينيين.

مصطلحات البحث:

تضمن هذا البحث المصطلحات الآتية:

- **دور:** هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين". (الجمل، ١٩٩٦، ص٧٨) ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه التغيير الذي يحدثه البرنامج ويظهر على طلبة المدارس الحكومية في تنمية القيم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم في مادة التربية الإسلامية.
- **برنامج التثقيف الديني الطلابي: "**جهود تربوية منظمة ومخطط لها لتثقيف الطلبة بالجوانب العقدية والأخلاقية المرتبطة بالممارسات السلوكية لديهم وتطبيقها في واقع حياتهم" (دليل الاسترشاد التثقيفي الديني الطلابي، ٢٠١٨م).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **تنمية القيم:** "عملية تربوية مقصودة تهدف إلى زيادة نمو المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي" (أبو أسعد، ٢٠١١، ص٧٤). ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه عملية تربوية تهدف إلى رفع وتحسين المعتقدات التي يعتقد طلبة المدارس الحكومية بقيمتها ويلتزمون بمضامينها من خلال برنامج التثقيف الديني الطلابي الذي يقدم لهم.
- **المدارس الحكومية:** المؤسسة التعليمية الحكومية التي تنشئها الدولة وتديرها وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وتقدم من خلالها الخدمة التعليمية للعمانيين وغيرهم بالمجان، وتشمل المراحل الدراسية (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية -ما بعد التعليم الأساسي) من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر للفئة العمرية من الذكور والإناث الواقعة بين (٦-١٨) سنة تقريبا.
- **سلطنة عمان** تقع في الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي (٣٠٩,٥٠٠) كيلو متر مربع، وعاصمتها مسقط، ترتبط السلطنة في حدودها البرية مع المملكة العربية السعودية من الغرب، ومن الجنوب الجمهورية اليمنية، وتحدها من الشمال دولة الإمارات العربية المتحدة (الأطلس المدرسي، ٢٠١٥).

الإطار النظري:

أولا: مفهوم القيم ونشأتها

في اللغة (القيم) جمع (القيمة)، وتوردها المعاجم اللغوية في مجموعة عديدة من الدلالات، وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل (قوم) الذي تعددت موارده ومعانيه (الجلاد، ٢٠١٠م، ص١٩)، فتدل كلمة (القيمة) على "الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه"، وجمعها (قيم)، ويقال: "ما له قيمة؛ إذا لم يدم على شيء" (العواض، ٢٠٠٦، ص١٥)، وعليه يجد الباحثان أن هذه المعاني منسجمة بعضها مع بعض، أي إن معنى القيم يدور حول معاني الاعتدال والقيام والاستقامة والاستواء وثمن الشيء وتعدد الموارد والعزم والتوحيد، وفي الاصطلاح من الواضح أن هناك اختلافًا كبيرًا وتفسيرات متعددة لمفهوم القيم بين المفكرين والباحثين أنفسهم، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف المنطلق الفلسفي والاعتقادي الذي يؤمن به كل واحد منهم، ولذلك فمن الصعوبة وجود تعريف موحد للقيم يتفق عليه الجميع، وأغلب الباحثين والفلاسفة يعرفه من المنطلق الفلسفي والاعتقادي الذي يؤمن به، فالقيم – مثلا - من منظور فلسفي ترد إلى الكلمة اليونانية أكسيوس "***axios***"

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(عطية، ٢٠٠٤، ص٩)، "وتدل على ما هو قيم وثمين وجديد" (سعد الدين، ٢٠١٨، ص٩٣٢)، أما في الأكسيولوجيا ***axiology*** هو "العلم الذي يبحث فيما هو قيم وثمين وجديد، وتكون الكلمة المتصلة به فلسفة القيم" (البوسعيدية، ٢٠١٥م، ص٣٢).

وعن نشأة القيم، فإنه يمكننا القول إنها نشأتها قديمة، ويعتقد أتباع الأديان السماوية أنها منذ أن خلق الله آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها ومعها تعاليم الدين التي كانت بمجملها قيمًا وأخلاقًا وتربية، أمره الله بتعليمها أولاده من بعده قال تعالى:﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هؤلاء إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١]، فكانت الانطلاقة الحقيقية للقيم ومحاولة غرسها والمحافظة عليها، وقد استمر تأصيل القيم ومحاولة غرسها والمحافظة عليها على ذلك النسق ردحا من الزمن، ولكن تعاقب الأجيال وتوسع حجم المجتمعات وتنوع متطلبات الحياة وتدافع البشر سمح بظهور معتقدات وأفكار أخرى، ومن ثم ظهور قيم جديدة في عدد من الثقافات حسب تطور الفكر البشري، فمثلا كان للعرب في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام قيم توارثوها عن أسلافهم، وورّثوها أولادهم كالفخر والشجاعة والكرم والنخوة وإغاثة الملهوف، وبعد ظهور الإسلام بفترة وجيزة وانتشار تعاليم النبي محمد ﷺ الدينية لجميع البشر، تلك التعاليم هي الأساس التي تقوم عليها المنظومة القيمية في الإسلام، وهي السمة الفارقة لها عن غيرها من المنظومات التي ليس للدين اعتبار في تشكيلتها القيمية، ولقد صادفت هذه النشأة للقيم تصنيفات عديدة لها، وذلك لتعدد نسق ومعتقدات الفلاسفة الذي صنفوا هذه القيم (ناصر، ٢٠٠٦)، لذلك يقول كلا كهون: "إننا لم نتوصل بعد إلى تصنيف شامل للقيم" (أبو حرب وآخرون، ٢٠٠٢، ص٣٢١)، أما الباحثان فيفضّلان تصنيف القيم وفق لإعتبارات دينية، كونها تكون شاملة لمختلف مجالات الحياة، ومترابطة بعلاقة تكاملية وتفاعلية، ونظرا إلى تناسبها مع أهداف وموضوع هذا البحث.

ثانيا: أهمية القيم الدينية وخصائصها:

يتفق التربويون على أهمية القيم وعظيم دورها في بناء المجتمعات الإنسانية بمختلف تكويناتها الثقافية والعقائدية، ويؤكد الجندي على أهمية القيم الدينية في بناء حياة الإنسان من خلال تقديم الخير وبذل التضحية ومقاومة الانحراف، فهي ربانية المصدر، (الجندي، ١٩٩٧، ص٦٧)، ويتضح لنا أن للقيم أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع، ونتناولها هنا ببعض التفصيل:

- **أهمية القيم بالنسبة إلى الفرد:** تزود القيم أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير (إبراهيم، ٢٠٠٠، ص٣٩)، وتؤكد دياب أن القيم ضرورية ولازمة للفرد في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية، إذ يتخذ من نسق المعايير والقيم موجها لسلوكه ونشاطه (دياب ١٩٨١، ص٧٨).

- أهمية القيم بالنسبة إلى المجتمع: تكفل القيم بقاء المجتمع واستمراريته، فبناء المجتمعات واستمراريتها مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأساس والموجه السلوكي الذي ينبني عليه تقدم المجتمعات ورقيها، وترتسم معالم التطور والرقي على ضوئه، وفي ضوء ما تقدم يجد الباحثان أن للقيم الدينية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، لأنها تمثل الأساس في تكوين العلاقات بين الأفراد، وعلى رسم طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنها تمثل أهدافا ومعايير لتنظيم سلوك المجتمع.

ووفقا لهذه الأهمية؛ فإن للقيم الدينية خصائص عديدة، منها ما يأتي:

- تنتمي القيم إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية. (شفيق، ٢٠٠١، ص٢٤٧).
- تعد القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول (شفيق، ٢٠٠١، ص٢٤٧).
- القيم ذات قطبين، فهي تكون إيجابية أو سلبية، بهذا الفعل أو ضد هذا الفعل (خيرًا، أو شرًا، حقًا أو باطلاً) (أبو النيل، ٢٠٠٠، ص٢٢٩).
- تكتسب القيم الدينية في الإسلام من مصادر التشريع الإسلامي الأساس، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والقياس والعرف، وتؤكد مرتجى أن هذه أهم مصادر اكتساب القيم للمجتمع المسلم التي يجب أن نتمسك بها من أجل بناء مجتمع إسلامي متماسك (مرتجى، ٢٠٠٤، ص٦٢).
- يأخذ بعض الناس بنسبية القيم، من حيث اختلافها من فرد إلى آخر، أو من مكان إلى آخر، أو من ثقافة إلى أخرى، أو من زمان إلى زمان، ونحن نؤمن إيمانًا قويًا بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا.
- صعوبة قياس القيم، فهي تحتاج إلى متابعة دقيقة، وأدوات خاصة، وتحتاج إلى جهد ووقت، وذلك نظرا إلى طبيعة القيم المتداخلة وبمختلف تصنيفاتها وأبعادها، وقد اقترح علماء التربية مجموعة من الأدوات التي يمكن من خلالها قياس القيم (عياد، ٢٠١١، ص٥٦)، ومن تلك الأدوات الملاحظة المنظمة أو المشاهدة، والمقابلة الشخصية، وتحليل المحتوى، وغيرها من المقاييس.
- تحتاج إلى متخصصين للقيام بتنميتها، وذلك لأهميتها المتعاضمة في الحياة الإنسانية، وقد ذكر العيسي أنه هناك عدة مؤسسات تربوية ترتبط بها حياة الناشئ منذ اللحظات الأولى في حياته، وتختلف درجة أثر كل منها باختلاف مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، وتشترك في رسم معالم تربية الطفل وتكوينه الخلقي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على نحو من الصلاح إذا كانت المؤسسات صالحة، وعلى نحو من الفساد إذا كانت هذه المؤسسات فاسدة (العيسي، ٢٠٠٩، ص١٠٧)، ويرى الباحثان أن على هذه المؤسسات مسؤولية عظيمة وهي التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات، بما يتفق مع ثوابت المجتمع وتطلعاته، وفلسفته، وآماله المستقبلية، ومن بين تلك المؤسسات المتوقع والمأمول منها تحقيق تلك الأهداف (الأسرة، المدرسة، المسجد، الأندية الرياضية، الرفقة الصالحة، الإعلام).

ثانيا: برنامج التثقيف الديني الطلابي

وهو من البرامج التثقيفية التوعوية التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون والتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، وتتبع أهمية هذا البرنامج كما يشير دليل الاسترشاد التثقيفي الديني الطلابي (٢٠١٨م) من خلال الآتي:

- تقديم التصور الصحيح الكامل والشامل للدين والحياة والإنسان والكون من خلال تحديد علاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه والآخرين وبالكون أجمع.
- إمداد الطلبة بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالدين الإسلامي عقيدة وشريعة ومنهج حياة، بوصفه دينًا عامًا صالحًا للبشرية في كل زمان ومكان، وهذا ما يمنحه حصانة ضد التيارات المنحرفة المختلفة.
- تنمية روح الولاء للدين وتقديمه على ما سواه من صور الانتماءات الأخرى؛ من مثل القومية والعرقية والعنصرية، والطائفية، والمذهبية.
- إبراز النظرة الشمولية للدين باعتباره كلّ مترابط ومتكامل لا ينفصل فيه أصل أو فرع عن آخر، والتخلص من النظرة الجزئية له التي تقصره على بعض جوانب الحياة.
- تحصين الطلبة من الغزو الفكري بأساليبه ووسائله المختلفة، والذي يهدف إلى تمييع الهوية الدينية أو إذابتها.
- ترجمة الأخلاق والتعاليم الدينية إلى واقع عملي وسلوكي ملموس، يعايشه الطلبة في حياتهم العملية اليومية، بوصف الدين نظامًا تطبيقيًّا في الحياة.
- بيان خصائص الدين وسموه والاعتزاز به، وإظهار وسطيته وتسامحه وقدرته على تحقيق السعادة للجميع في الدارين وانعكاس ذلك على الطلبة من خلال حفاظهم على مكتسبات الوطن.
- التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة بخاصة، وكيفية التعامل معها، والبحث عن الحلول المناسبة لمواجهة هذه التحديات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويتم إدارة هذا البرنامج من خلال مستويين مركزي ولا مركزي، ويتمثل المستوى المركزي في ديوان عام وزارة التربية العمانية ممثلة في دائرة التربية الإسلامية (قسم الثقافة الدينية الطلابية)، والتي تدير هذا البرنامج من خلال خطة المركزية تعمل على:

- رصد الممارسات السلوكية الخاطئة في المجتمع المدرسي، وبيان توجيهات الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة، واقتراح الحلول المناسبة لها.
- إعداد خطة سنوية متكاملة للتثقيف الديني الطلابي تتضمن محاور ثلاثة: المشكلات الطلابية، والقيم والأخلاق، والمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية.
- دراسة الظواهر السلوكية المخالفة للقيم الإسلامية وقيم المواطنة واقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها.
- توظيف المناهج الدراسية في تعزيز الثقافة الدينية الطلابية.
- إعداد النشرات التوعوية التي تسهم في تنمية الوعي بأهمية الالتزام بقيم الدين السمحة، ومبادئه السامية.
- المشاركة في إحياء المناسبات الدينية والوطنية التي تنظمها الوزارة في مختلف محافظات السلطنة.

ويساند وزارة التربية والتعليم في هذا المستوى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية ممثلة بالمديرية العامة للوعظ والإرشاد، من خلال المشاركة في إعداد الخطط السنوية للتثقيف الديني الطلابي بالتعاون مع دائرة التربية الإسلامية، وترشيح المثقفين الموكل إليهم تنفيذ خطة التثقيف الديني والمشرفين والموجهين الموكل إليهم متابعة تنفيذ الخطة العامة للتثقيف الديني وتقييمها من الناحية الفنية.

أما على المستوى اللامركزي؛ والتي يقصد بها مجموعة من الأدوار التثقيفية التي تنفذ في المحافظات التعليمية، والتي تنبثق من الخطة الرئيسة للتثقيف الديني الطالبي، وتشترك فيها جهات عدة، كقسم التربية الإسلامية بالمحافظات، والذي يتمثل دوره في متابعة سير الخطة العامة للتثقيف الديني بشكل مباشر، وإقرار برامج التثقيف الديني والتي بنيت بناء على حاجة المدرسة إليها بالتنسيق مع قسم الثقافة الدينية الطالبية بالوزارة، وكذلك إدارات المدارس والتي تعمل على تحديد احتياجات المدرسة من برامج التثقيف الديني وفق حاجة الطلبة، والتعاون مع المثقف الديني في وضع خطة تنفيذية لبرامج التثقيف الديني التي تم تحديدها واعتمادها في الخطة العامة.

ويتولى تنفيذ البرنامج في المدارس مثقفا دينيا، يتضمن دوره وضع خطة عمل لكل فصل دراسي في ضوء الخطة السنوية العامة لقسم الثقافة الدينية الطلابية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بدائرة التربية الإسلامية، بعد التنسيق مع الجهات المعنية بالمديرية العامة للوعظ والإرشاد، بحيث تتناسب مع حاجات الطلبة والمراحل التعليمية في المدرسة والمناسبات المختلفة، ويقوم بمتابعته موجها دينيا، وهو مكلف بالتقييم الفني والعلمي للقائمين بالتثقيف الديني في مدارس السلطنة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية، ويشرف على توجيه كل منهم في تخصصه، كما ورد في دليل الاسترشاد التثقيفي الديني الطلابي (٢٠١٨م) ويتلخص دوره في زيارة المثقف الديني أثناء تأديته لعمله في مدارس السلطنة، لأجل تقييمه فنيا وإداريا، والإشراف على تنفيذ ومتابعة خطة عمل وتقديم التغذية الراجعة له.

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم من خلال دليل الاسترشاد التثقيفي الديني الطلابي (٢٠١٨م)، عددا من الضوابط لعمل المثقف الديني، أبرزها إظهار الاعتزاز بالقيم الدينية والموروث الثقافي واللغوي والتراث العماني المجيد وحث الطلبة على الفخر بها مع التأكيد على الوحدة الوطنية، والاعتزاز بقيم المواطنة وتنمية حب الوطن والقيادة الحكيمة.

كما صنفت وزارة التربية والتعليم موضوعات برنامج التثقيف الديني الطلابي في ثلاثة محاور أساسية؛ هي المشكلات والسلوكيات الطلابية، والقيم والأخلاق، والمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- **تعزيز القيم وغرس الأخلاق لدى طلبة المدارس:** وذلك من خلال تحقيق الانسجام في نفوس الطلبة بين تعاليم الدين الإسلامي وبين العادات والتقاليد العمانية، ونشر الوعي التربوي والأخلاقي بين الطلبة لتمثل القيم التي تحث عليها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، تنمية مهارات الحوار والتخاطب بين طلبة المدارس حول مواضيع القيم والأخلاق والعادات والتقاليد.
- **معالجة المشكلات والسلوكيات الخاطئة لدى طلبة المدارس في سلطنة عمان:** وذلك من خلال تثقيف الطلبة بخطورة انتشار السلوكيات السلبية، وعلاج المشكلات والسلوكيات السلبية لدى طلبة المدارس بعد الوقوف عليها وتحديدها، مع التركيز على المشكلة الطلابية المحددة واستخدام شتى الأساليب لعلاجها.
- **إحياء المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية في سلطنة عمان:** وذلك من خلال التركيز على الجوانب التربوية والقيمية عند إحياء أي مناسبة من هذه المناسبات، وتوظيف هذه المناسبات في علاج بعض المشكلات الطلابية، وتأكيد دعم المناهج الدراسية للاستفادة من هذه المناسبات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت أدوار برامج التثقيف الديني الطلابي، الآتي:

دراسة العريدي (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى قيام المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، والكشف عن المعوقات التي تحد من قيامه بذلك الدور، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بتعليمية مدينة الرياض وعددهم (٢٤٠٠) معلم، أما عينتها فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وتكونت من (٤٢٠) معلمًا، وأداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على وجود معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، يتمثل في التأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلاب.

أما دراسة بديوي (٢٠١٥) فقد سعت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم وأثره على خفض مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، والسعي للسيطرة على مشكلة وقت الفراغ لدى طلاب عينة الدراسة من خلال الجلسات التدريبية للبرنامج المستخدم، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٠٠) من الملتحقين بالدراسة بمدينة تبوك، أما عينتها فقد تم اختيارها قصديًا، وتكونت من (٦٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة، وأداة الدراسة مقياس القيم الحياتية، ومقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ، ومقياس المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن لا فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس القيم الحياتية (الإنجاز، الانتماء، الاهتمام، والعناية بالآخرين، الرخاء المالي، الاستقلالية، الانتماء للأسرة والأصدقاء، المسؤولية)، ولكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس القيم الحياتية (الإنجاز، الانتماء، الاهتمام، والعناية بالآخرين، الرخاء المالي، الاستقلالية، الانتماء للأسرة والأصدقاء، المسؤولية)، وهذه الفروق في اتجاه القياس البعدي.

وهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر بنحو (٨٤٣) طالبًا أما عينتها فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وتكونت من (٥٢) طالب، وأداة الدراسة مقياس للقيم من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وأشارت إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن القبلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وأشارت كذلك إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس البعدي عن درجاتهم في المقياس القبلي، وتوصلت إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس تنمية القيم الأخلاقية عن درجاتهم في الاختبار القبلي.

في حين سعت دراسة موسى (٢٠١٥) إلى وضع تصور مقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي في ضوء أبعاد التعددية الثقافية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من منهج الفلسفة لطالبات المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، أما عينتها فقد تكونت من منهج الفلسفة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وأداة الدراسة بطاقة تحليل محتوى منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها بناء تصور مقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني ثانوي في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.

وكذلك دراسة السيد (٢٠١٤) هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، مع التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وقيم المواطنة في مرحلة التعليم الثانوي، وإبراز دور المواطنة لدى الطلاب من خلال الممارسة الفعلية سواء داخل المدرسة أو خارجها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء ووكلاء ومعلمين ومتخصصين اجتماعيين ونفسيين وإداريين بمدارس التعليم العام بمحافظة بورسعيد، أما عينتها فقد تم اختيارها عشوائيا، وتكونت من نسبة ٢٠٪، وأداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها قصور الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس الثانوية بسبب قلة الموارد وزيادة عدد الطلاب، تدني المستوى العلمي للطلاب ورفض معظم الطلاب للتوجيه والإرشاد، غياب لغة التحاور والنقاش مع الطلاب وعدم مشاركتهم في حل مشكلات المجتمع.

أما دراسة الزيون وربيعان (٢٠١٤) هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأخلاقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٠٣٦٧) طالبًا من الذكور في المرحلة الثانوية في منطقة حائل للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢، أما عينتها فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (٣٧٠) طالبًا، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية، ولا فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات فرع الدراسة، والمعدل الدراسي.

وهدفت دراسة نصير(٢٠١٣) إلى التعرف على مدى تضمين مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع على مجموعة من القيم الإسلامية، وإلى التعرف على مدى تحقيق القيم الإسلامية في مقرر التربية الإسلامية للأهداف المنشودة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الذين يقومون بتدريس الصف التاسع بمدينة طرابلس الليبية، أما عينتها فقد تم اختيارها عشوائيا وتكونت من (٣٠) معلم، وأداة الدراسة الاستبانة، وتكونت من (٥٥) فقرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن مقرر التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي يتضمن العديد من القيم الإسلامية، وأن التربية الإسلامية عملية قيمية تسعى إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي، تحقيق القيم الإسلامية في المقرر للأهداف المنشودة، ولا فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة وفقًا لمتغير الجنس، وهناك فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة في التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

كشفت معظم الدراسات عن وجود أثر للبرامج الإثرائية أو النشاطات العلمية على تنمية القيم لدى الطلبة، كون أن هذه البرامج والأنشطة تعمل على خفض مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى الطلبة، مما يسهم ذلك في تمسكهم بالقيم بمختلف أنواعها الأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع، وأثرها الإيجابي على سلوك الناشئين بما يحقق لهم النجاح والتفوق في العملية التعليمية التربوية، ومن المعلوم أن مفهوم القيم التي قامت عليه المجتمعات الأجنبية يختلف عن مفهوم القيم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومن أوضح الأمثلة على القيم الدينية وكيفية تقديرها في المقاييس الأجنبية، وما يسمى "قيمة النجاة" أو "الخلاص" .

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تمثل المنهج المتبع في المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث الحالي وأهدافه، من خلال جمع المعلومات والبيانات الكافية عن "برنامج التثقيف الديني الطلابي".

مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث وعينته في جميع المثقفين الدينين العاملين ببرنامج التثقيف الديني الطلابي بمحافظة جنوب الشرقية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وعددهم (٣٧)، منهم (١١) مثقفًا و(٢٦) مثقفة، وذلك حسب الإحصائيات الرسمية المعتمدة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في استبانة وجهت للمثقفين الدينيين، اشتملت على أربعة أقسام، على النحو الآتي:

القسم الأول: تكون من بيانات عامة عن المستجيب، وتضمنت المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

القسم الثاني: محاور وفقرات الاستبانة التي تبين دور البرنامج في تنمية القيم، وتضمنت (١٥) فقرة، شملت جوانب أربعة مجالات (القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية).

القسم الثالث: محاور وفقرات الاستبانة التي تمثل معوقات تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي، وتضمنت (١٥) شملت مجالات (محتوى البرنامج، الموارد البشرية، الموارد المالية والإدارية).

القسم الرابع: سؤالين مفتوحين وهما:

- هل توجد معوقات أخرى تعيق تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي وترغب بإضافتها؟
- ما الحلول المقترحة من وجهة نظرك للقضاء على المعوقات التي تحول دون تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي في المدارس الحكومية بسلطنة عمان تطبيقًا كاملا؟

تحديد درجة المدى: اعتمد الباحثان على سلم تصنيفي لتوضيح درجة استجابات أفراد عينة الدراسة من خلال تقسيم المدى (١-٥) على خمسة مستويات كالآتي:

- المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى من (٤,٢) فأكثر؛ تمثل بدرجة عالية جدًا.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢)؛ تمثل بدرجة عالية.
- المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤)؛ تمثل بدرجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦)؛ تمثل بدرجة قليلة.
- المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى من (١) إلى أقل من (١.٨)؛ تمثل بدرجة قليلة جدًا.

النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما دور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان في تنمية القيم لدى الطلبة من وجهة نظر المثقفين الدينيين؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام الاستبانة، واستخرجا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث من المثقفين عن محاور الاستبانة وفقراتها المتعلقة بتنمية القيم، والجدول التالي يبين ترتيب هذه المحاور ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمحاور الاستبانة تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	جوانب القيم الدينية	4.34	0.59	عالية جدًا
٢	جوانب القيم الاجتماعية	4.33	0.60	عالية جدًا
٣	جوانب القيم الوطنية	4.12	0.75	عالية
الدرجة الكلية		4.26	0.60	عالية جدًا

بمراجعة الجدول السابق يتضح أن قيمة المتوسطات الحسابية الإجمالية لجميع المحاور الثلاثة (4.26) وانحراف معياري (.60)، وقد جاءت بدرجة عالية جدًا، مما يدل على أن دور "برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان جاء بدرجة عالية جدًا في تنمية القيم من وجهة نظر المثقفين الدينيين، حيث جاءت استجابة القائمين على برنامج التثقيف الديني على محاور الاستبانة على متوسط حسابي بلغت (*4.34*) حدًا أعلى للمحور المتعلق بالقيم الدينية، وحصل المحور المتعلق بالقيم الاجتماعية على متوسط حسابي (*4.33*)، وحصل المحور

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المتعلق بالقيم الوطنية على متوسط حسابي (*4.12*) حدًّا أدنى، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته نتائج دراسات (الشقران، ٢٠١٦؛ بديوي، ٢٠١٥؛ الدوسري، ٢٠١٥؛ مؤسسة المناهج الأسترالية، ٢٠٠٦؛ موسى، ٢٠١٥) التي أشارت جميعها إلى دور البرامج في تنمية القيم، ومنها دور المرشد الطلابي في تنمية القيم، وفاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم، ومنهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية القيم، وتنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة، وأثر استخدام استراتيجية قائمة على المحاكمة العقلية للقيم في تعلم القيم، وتنفيذ إطار القيم الوطنية للتعليم في المدارس الأسترالية، وهذا يدل على أهمية وجود مثل هذه البرامج المساعدة للمقرر الدراسي، والتي لها دورا في ترسيخ وتعزيز ودعم القيم بمختلف أنواعها.

ولمزيد من التحليل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بتنمية القيم، وقد جاءت النتائج كالآتي:

أ. جوانب القيم الدينية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الأول "القيم الدينية"، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور القيم الدينية مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يُثبت العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئين	4.54	.55	عالية جدًا
٢	يُغرس في نفوس الطلبة قيمة احترام الآخرين	4.43	.72	عالية جدًا
٣	يُرسخ مبدأ القدوة الحسنة في نفوس الطلب	4.35	.63	عالية جدًا
٤	يُحقق الانسجام لدى الطلبة بين تعاليم الدين وبين العادات والتقاليد العمانية	4.32	.74	عالية جدًا
٥	يُسهم في المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية	4.05	.94	عالية
	الدرجة الكلية	4.34	.59	عالية جدًا

بمراجعة الجدول السابق نجد أن القيمة الإجمالية للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الأول "القيم الدينية" (*4.34*) وانحراف معياري (*.59*)، وقد جاءت بدرجة عالية جدًا، وجاءت بين (4.05-4.54) حيث حصلت الفقرة: "يُثبت العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئين "على أعلى متوسط

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حسابي (4.54) بانحراف معياري (.55)، تليها الفقرة: "يغرس في نفوس الطلبة قيمة احترام الآخرين" بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (.72)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "يُرسخ مبدأ القدوة الحسنة في نفوس الطلبة" بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (.63)، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة: "يُحقق الانسجام لدى الطلبة بين تعاليم الدين وبين العادات والتقاليد العمانية" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (.74)، وحصلت الفقرة: "يُسهم في المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية" على أدنى درجة لدور برنامج التثقيف الديني الطلابي لتنمية القيم من خلال جوانب القيم الدينية على متوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (.94)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الذي يهتم بتعاليم الدين الإسلامي، وكذلك حرص الأسرة العمانية على غرس القيم الدينية في نفوس الأولاد منذ الصغر، أما دور البرنامج على تثبيت العقيدة "يُثبت العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئين" فجاء بأهمية أعلى من الجوانب التي سبق ذكرها، وذلك أن تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئة يحتاج دائمًا إلى تقوية وتعزيز وتذكير متواصل وتضافر جهود المؤسسات التربوية الأخرى، ومنها المدرسة التي يأتي دورها لتكملة ذلك الغرس من خلال هذا البرنامج، والمثقف الديني يعد هذا من صميم محتوى برنامج التثقيف الديني الطلابي، ومن الأهداف والمقاصد التي يأمل البرنامج في تحقيقها، وعلى الرغم من أن الدور المتعلق بأنه "يغرس في نفوس الطلبة قيمة احترام الآخرين ويرسخ مبدأ القدوة الحسنة في نفوس الطلبة، ويُحقق الانسجام لدى الطلبة بين تعاليم الدين وبين العادات والتقاليد العمانية"؛ قد جاء في منتصف هذا المحور إلا أنه حمل متوسطات عالية جدًا، وهذا يعني أن دور جوانب القيم الدينية جاء بدرجة عالية جدًا، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تكوين أفراد المجتمع العماني متماسكًا، ومن خلال ارتباط هذا المجتمع بقيمه كاحترام الآخرين والاقتداء بسيرة الصالحين، ولانسجام تعاليم الدين مع العادات والتقاليد العمانية الموروثة في المناسبات الاجتماعية والأعياد وغيرها من جوانب الحياة العامة، ولفضل أهل عمان كما ورد في صحيح مسلم عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أنه قال: "بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حيّ من أحياء العرب فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ أهل عُمانَ أتيتَ، ما سبُّوك ولا ضربوك»" (صحيح مسلم، ٢٥٤٤)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته ندوة القيم العمانية ودور المواطن في التنمية بسلطنة عمان (٢٠١١) إلى ضرورة التمسك بالعادات، والأخلاق والقيم الإسلامية من أجل الوصول إلى تنمية شاملة في جميع جوانب الحياة الإنسانية، وأما دور البرنامج في أنه "يُسهم في المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية"؛ فجاء متدنيا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالمقارنة مع الجوانب التي سبق ذكرها، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيين يعدون الاعتناء بالنظافة والصحة ليس من صميم محتوى برنامج التثقيف الديني الطلابي، لوجود مسابقة سنوية وطنية تُعنى بها، وهي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، لذلك جاء دور البرنامج من وجهة نظر المثقفين الدينيين في هذا الجانب بدرجة أقل عن غيره في هذا المحور، وعلى الرغم من أنها جاءت في نهاية هذا المحور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رحالي، ٢٠١١م) بعنوان: "القيم الدينية والسلوك المنضبط: الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجًا"، التي أسفرت عن قيم دينية مرتفعة لدى ٧٠٪ من عينتها.

ب. جوانب القيم الاجتماعية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الثاني "القيم الاجتماعية"، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور القيم الاجتماعية مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يُوعّي الطلبة بخطورة انتشار السلوكيات السلبية	4.54	.64	عالية جدًا
٢	يُسهم في بناء الشخصية الإيجابية في ضوء القيم الدينية	4.40	.72	عالية جدًا
٣	يُعزز المحبة والتسامح بين فئات المجتمع	4.40	.68	عالية جدًا
٤	يُطور مهارات الحوار والتخاطب بين الطلبة حول العادات والتقاليد	4.21	.82	عالية جدًا
٥	يُركز على الجوانب القيمية عند إحياء المناسبات الاجتماعية	4.10	.84	عالية
الدرجة الكلية		4.33	.60	عالية جدًا

بمراجعة الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الثاني "القيم الاجتماعية" (4.33) وانحراف معياري (.60)، وقد جاءت بدرجة تأثير عالية جدًا ووقعت بين (4.54-4.10)، حيث حصلت الفقرة: "يُوعّي الطلبة بخطورة انتشار السلوكيات السلبية" على أعلى متوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (.64)، ثم الفقرة: "يُسهم في بناء الشخصية الإيجابية في ضوء القيم الدينية"، بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (.72)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "يُعزز المحبة والتسامح بين فئات المجتمع" بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (.68)، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة: "يُطور مهارات الحوار والتخاطب بين الطلبة حول العادات والتقاليد" بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (.82)، وحصلت الفقرة: "يُركز على الجوانب القيمية عند

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إحياء المناسبات الاجتماعية" على أدنى درجة لدور برنامج التثقيف الديني الطلابي لتنمية القيم من خلال جوانب القيم الاجتماعية على متوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (.84)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المثقف الديني يعد لتلك الجوانب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية التي تربى ونشأ عليها الطالب منذ صغره، ولأنه يعيش في مجتمع متماسك يحافظ على العادات والتقاليد، مما جعل دور البرنامج على القيم الاجتماعية يظهر بدرجة عالية جدا على الطلبة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القاضي، ٢٠١٢) بعنوان: "إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع" وقد ركزت جوانب القيم الاجتماعية في هذا المحور على أنه "يُسهم في بناء الشخصية الإيجابية في ضوء القيم الدينية" و" يُوعّي الطلبة بخطورة انتشار السلوكيات السلبية" و" يُعزز المحبة والتسامح بين فئات المجتمع" و" يُطور مهارات الحوار والتخاطب بين الطلبة حول العادات والتقاليد"، وهذا يعني أن دور البرنامج على كل فقرات هذا المحور جاء بدرجة عالية جدا، ولذلك جاءت هذه الجوانب متقدمة على غيرها في هذا المحور، ويعزى ذلك إلى أن المثقف الديني يعد لتلك الجوانب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية التي تربى ونشأ عليها الطالب منذ صغره، وجاءت الفقرة "يُركز على الجوانب القيمية عند إحياء المناسبات الاجتماعية" بأهمية أقل من الجوانب التي سبق ذكرها، وعلى الرغم من أنها جاءت في نهاية هذا المحور؛ وردت بمتوسطات ذات درجات عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المثقفين الدينيين يدركون أن محافظة جنوب الشرقية بها طلبة من مختلف الولايات الخمس (صور، الكامل والوافي، بلاد بني بوحسن، بلاد بني بوعلي، مصيرة)، وأن المناسبات الاجتماعية كإقامة الأعراس أو العزاء أو مناسبة ختم القرآن الكريم أو الاحتفالية بالمولد النبوي تختلف بين ولايات المحافظة الواحدة، فبعض عادات البدو تختلف عن عادات أهل المدن أو سكان المناطق الساحلية أو أهل المناطق الجبلية، ومن ثم جاءت الفقرة "تركيز البرنامج على الجوانب القيمية عند أحياء المناسبات الاجتماعية" بدرجة أقل من سائر الفقرات، وجاء ترتيبها في نهاية المحور، وتتفق نتيجة أن دور برنامج التثقيف الديني الطلابي جاء بدرجة عالية جدا في تنمية القيم الاجتماعية مع نتائج دراسة (الهندي، ٢٠١٢) بعنوان: "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم"، التي أكدت على أن المعلم يسهم بنسبة عالية في امتلاك الطلبة القيم الاجتماعية (٧٠.٦٪).

ج. جوانب القيم الوطنية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الثالث المتعلقة بالقيم الوطنية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور القيم الوطنية مرتبة تنازليا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يُعزز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة	4.29	.81	عالية جدا
٢	يُرسخ الهوية الثقافية العمانية لدى الطلبة	4.24	.76	عالية جدا
٣	يُدعو للمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة	4.02	.98	عالية
٤	يُمجّد شعور الاعتزاز بالمنجزات الوطنية	4.02	.86	عالية
٤	يحث على الاقتداء بسيرة العظماء العمانيين الذين أسهموا ببناء الوطن	4.02	.86	عالية
	الدرجة الكلية	4.12	.75	عالية

بمراجعة الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الثالث "القيم الوطنية" (4.12) وانحراف معياري (.75)، وقد جاءت بدرجة عالية، ووقعت بين (4.29-4.02) حيث حصلت الفقرة: "يُعزز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة" على أعلى متوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (.81)، تليها الفقرة: "يُرسخ الهوية الثقافية العمانية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (.76)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "يدعو للمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة" بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (.98)، وحصلت الفقرتان: "يُمجّد شعور الاعتزاز بالمنجزات الوطنية"، "يحث على الاقتداء بسيرة العظماء العمانيين الذين أسهموا ببناء الوطن" على الرتبة نفسها بأدنى درجة لدور برنامج التثقيف الديني الطلابي لتنمية القيم من خلال جوانب القيم الوطنية، أي على متوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (.86)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيون يعتقدون أنه من خلال ما يقدمونه في البرنامج للطلبة هي اتجاهات إيجابية نحو القيم الوطنية، وتُعد أحد الركائز التي يقوم عليها البرنامج والتي تأثروا بها خلال فترة مراحل تنفيذه، وتتفق نتائج البحث مع دراسة (البوسعيدية، ٢٠١٥) التي تؤكد على الأدوار المهمة التي تقوم بها مثل هذه البرامج في تنمية القيم الوطنية، وقد تركزت جوانب القيم الوطنية في هذا المحور على "يُعزز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة"، و" يُرسخ الهوية الثقافية العمانية لدى الطلبة" بدرجة عالية جدًا، و"يدعو للمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة" بدرجة عالية، و"يحث على الاقتداء بسيرة العظماء العمانيين الذين أسهموا في بناء الوطن"، و" يُمجّد شعور الاعتزاز بالمنجزات الوطنية"، وحازت على الرتبة نفسها بأدنى درجة لدور برنامج التثقيف الديني الطلابي لتنمية القيم، ويعزى ذلك إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أن الطالب العماني يدرس القيم الوطنية في المدرسة في جميع مراحل دراسته، وفي مواد التربية الإسلامية واللغة العربية، ولها مقرر يسمى التربية الوطنية بأحد أفرع مادة الدراسات الاجتماعية، مع وجود تركيز كبير من وسائل الإعلام الحكومية، إضافة إلى أن من أهم أهداف برنامج التثقيف الديني استغلال المناسبات الوطنية والاحتفالات التي تقام داخل أروقة المدرسة التي تكون في طابور الصباح أو الفعاليات التي تقام في مسرح المدرسة، ومنها الإلقاء الشعري الذي يمجد الوطن والمنجزات التي تم تحقيقها، أو الندوات والمحاضرات التي تركز على جوانب القيم الوطنية، كل ذلك ساعد على تنمية وغرس هذا الجانب في النفوس، وتتفق هذه النتائج مع دراستي (السيد، ٢٠١٤؛ القحطاني، ٢٠١٢) فقد بينتا الأدوار المهمة التي تقوم بها مثل هذه البرامج في تنمية القيم الوطنية، وأوصتا بأن تضمن قيم المواطنة في المقررات الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة على شكل وحدات دراسية، نظرا إلى أهميتها في تهذيب سلوك الفرد والمجتمع.

نتائج السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المثقفين الدينيين؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث من المثقفين الدينيين، عن محاور الاستبانة وفقراتها، المتعلقة بمعوقات تطبيق "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، والجدول الآتي يبيّن ترتيب هذه المحاور تنازليا من الأعلى إلى الأدنى حسب المتوسطات الحسابية:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لمحاور الاستبانة المتعلقة بمعوقات تطبيق "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الحكومية في سلطنة عمان مرتبةً تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	جوانب الموارد المالية	3.30	.97	متوسطة
٢	جوانب محتوى البرنامج	3.04	.92	متوسطة
٣	جوانب الموارد البشرية	3.01	.91	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.12	.86	متوسطة

بمراجعة الجدول السابق يتضح لنا أن المتوسطات الحسابية لاستجابة القائمين على برنامج التثقيف الديني على محاور الاستبانة لجميع المحاور الثلاثة (3.12) وانحراف معياري (.86)، ويلحظ أنها بدرجة متوسطة، مما يدل على أن معوقات برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان جاءت

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بدرجة متوسطة من وجهة نظر المثقفين الدينيين، وقد تراوحت بين (3.30) حدًّا أعلى لمحور الموارد المالية، وحصل محور محتوى البرنامج على (3.01) في المرتبة الثانية، وحصل محور الموارد البشرية على (3.01) حدًّا أدنى، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن محاور معوقات البحث التي اشتملت عليها الاستبانة عدَّها المثقفون الدينيون من المعيقات التي تعيق وتحد من تحقيق الأهداف الأساسية التي يقوم عليها برنامج التثقيف الديني الطلابي، مما أدى إلى شعورهم بدرجة متقاربة بالنسبة إليهم، وهذا يدل على أن أثر معوقات تنفيذ البرنامج في المحاور الثلاثة تميل لأن تكون بالدرجة نفسها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشمراني (٢٠١٨) بعنوان: "معوقات تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة تبوك"، التي أشارت إلى أن أثر معوقات تحقيق البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

ولمزيد من التحليل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بالمعوقات، وقد جاءت النتائج كالآتي:

أ: جوانب محتوى البرنامج: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الأول "محتوى البرنامج"، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور المعوقات في محتوى البرنامج تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	قلة الحصص في الجدول المدرسي المخصصة لمحتوى البرنامج	3.91	1.16	عالية
٢	تباين مواضيع محتوى البرنامج المدرجة مع اهتمامات الطلبة	3.05	1.07	متوسطة
٣	تعارض تنفيذ بعض محتوى البرنامج مع المناسبات المستهدفة	3.02	1.18	متوسطة
٤	يبتعد محتوى البرنامج عن أهداف فلسفة التعليم في سلطنة عمان	2.83	1.28	متوسطة
٥	يفوق محتوى البرنامج قدرات الطلبة	2.37	1.23	قليلة
	الدرجة الكلية	3.04	.92	متوسطة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بمراجعة الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الأول "محتوى البرنامج" (3.04) وانحراف معياري (.92)، ويلحظ أنها بدرجة متوسطة، مما يدل على أن معوقات برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان في محتوى البرنامج جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المثقفين الدينيين، وتقع بين (2.37-3.91) حيث حصلت الفقرة: "قلة الحصص في الجدول المدرسي المخصصة لمحتوى البرنامج" على أعلى متوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (1.16)، تليها الفقرة: "تباين مواضيع محتوى البرنامج المدرجة مع اهتمامات الطلبة" بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.07)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "تعارض تنفيذ بعض محتوى البرنامج مع المناسبات المستهدفة" بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.18)، أما الفقرة: "يبتعد محتوى البرنامج عن أهداف فلسفة التعليم في سلطنة عمان" فقد احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.28)، في حين حصلت الفقرة: "يفوق محتوى البرنامج قدرات الطلبة" على أدنى درجة في معوقات تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي من خلال جوانب محتوى البرنامج بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (1.23)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبوشي وفريحات (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن المعوقات المتعلقة بمحتوى المنهاج جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (٧١٪)، وقد تركزت تلك المعوقات التي تعيق تنفيذ البرنامج في قلة الحصص في الجدول المدرسي المخصصة لمحتوى البرنامج، وتباين مواضيع محتوى البرنامج المدرجة مع اهتمامات الطلبة، وتعارض تنفيذ بعض محتوى البرنامج مع المناسبات المستهدفة، وابتعاد محتوى البرنامج عن أهداف فلسفة التعليم في سلطنة عمان، وعدم توازن محتوى البرنامج مع قدرات الطلبة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيين يعتقدون أن بعض المواضيع التي يتم طرحها لا تتناسب مع اهتمامات الطلبة وقدراتهم، وسبب ذلك أن الخطة الموضوعة للبرنامج وضعت موحدة لجميع الصفوف الدراسية (١-١٢) ولم تراع احتياجات صف معين من دون غيره، ولم تراع الفروق الفردية بين الطلبة أنفسهم في الصف الواحد، وعند اختيار تلك المواضيع لم يُستشر الطلبة أو المثقفون الدينيون، ومن ثم قد لا تلامس اهتمامات الطلبة عند تنفيذ البرنامج.

ب: جوانب الموارد البشرية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الثاني "الموارد البشرية"، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور "الموارد البشرية" مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	قلة وعي الهيئة الإدارية والتدريسية في بعض المدارس بالبرنامج	3.43	1.25	عالية
٢	نُدرة الزيارات الإشرافية للمسؤولين عن البرنامج للمثقفين الدينيين	3.21	1.08	متوسطة
٣	كثرة الأعمال التي يقوم بها المثقف الديني خلال حضوره في المدرسة	2.89	1.04	متوسطة
٤	ضعف الكفايات التدريسية للمثقف الديني	2.78	1.20	متوسطة
٥	ضعف استجابة الطلاب للبرنامج	2.75	1.25	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.01	.91	متوسطة

بمراجعة الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الثاني "الموارد البشرية" (3.01) وانحراف معياري (.91)، ويلحظ أنها بدرجة متوسطة، مما يدل على أن معوقات برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان في جوانب الموارد البشرية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المثقفين الدينيين، وتقع بين (3.43-2.75) حيث حصلت الفقرة: "قلة وعي الهيئة الإدارية والتدريسية في بعض المدارس بالبرنامج" على أعلى متوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (1.25)، تليها الفقرة: "نُدرة الزيارات الإشرافية للمسؤولين عن البرنامج للمثقفين الدينيين" بمتوسط حسابي (3.2162) وانحراف معياري (1.08)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة: " كثرة الأعمال التي يقوم بها المثقف الديني خلال حضوره في المدرسة" بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (1.04)، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة: "ضعف الكفايات التدريسية للمثقف الديني" بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.20)، وحصلت الفقرة: "ضعف استجابة الطلاب للبرنامج" على أدنى درجة في معوقات تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي من خلال جوانب الموارد البشرية بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.25)، أما أثر المعوقات على "قلة وعي الهيئة الإدارية والتدريسية في بعض المدارس بالبرنامج" فجاءت بتأثير أعلى من الجوانب التي سبق ذكرها، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيين بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان يعتقدون أنه في حالة غياب المثقف الديني عن المدرسة يُكلف عادة أحد أعضاء الهيئة التدريسية بمهام التثقيف الديني بالإضافة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إلى وظيفته الأساس في التدريس، مما يؤدي إلى حالة من الاستياء لديهم، على الرغم من أن البرنامج في أساسه يعد مرادفا للمقرر الدراسي، أما بالنسبة إلى فقرة "كثرة الأعمال التي يقوم بها المثقف الديني خلال حضوره في المدرسة" ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المثقف الديني يعد الأعمال والمهام التي يكلف بها منذ بداية طابور الصباح إلى انتهاء دوام الطلبة؛ عبئا ثقيلا أضيف إليه فوق مهامه ووظيفته الأساس بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وتتمثل في الوعظ والإرشاد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كريمة (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يواجهون صعوبات مهنية في محيط عملهم، ومنها الاستياء وعدم تفهم الكثيرين لطبيعة مهنة المرشد، ويرى الباحثان أن التثقيف الديني الطلابي مهنة مساعدة في البيئة المدرسية حيث إن المثقف الديني لا يمكنه أن يقوم بمهامه ويؤدي أدواره كما يجب إذا لم يكن يتمتع بتفهم الآخرين لطبيعة عمله وتوفير الجو المهني المحفز، لأن نجاح العملية التثقيفية مرهون بتعاون وتضافر مجهودات جميع الأطراف التربوية ضمن فريق عمل متكامل ومتعاون.

ج: جوانب الموارد الإدارية والمالية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات المحور الثالث "الموارد الإدارية والمالية"، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات محور "الموارد الإدارية والمالية" مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	ضعف الحافز المادي المقدم لمنفذي البرنامج	3.78	.97	عالية
٢	غياب مستلزمات البرنامج من المصروفات المدرسية	3.48	1.42	عالية
٣	قلة توفر الإمكانات التقنية لتنفيذ البرنامج	3.40	1.16	عالية
٤	كثرة الأعباء المترتبة على المدارس من تنفيذ البرنامج	3.00	1.24	متوسطة
٥	استياء الهيئة الإدارية والتدريسية من تطبيق البرنامج	2.83	1.40	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.30	.97	متوسطة

بمراجعة الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات المحور الثالث "الموارد الإدارية والمالية" (3.30) وانحراف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معياري (.97)، ويلحظ أنها بدرجة متوسطة، مما يدل على أن معوقات برنامج التثقيف الديني الطلابي" بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان في جوانب الموارد الإدارية والمالية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المثقفين الدينيين، وتقع بين (2.83-3.78)، حيث حصلت الفقرة: "ضعف الحافز المادي المقدم لمنفذي البرنامج" على أعلى متوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (.97)، وتليها الفقرة: "غياب مستلزمات البرنامج من المصروفات المدرسية" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.42)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "قلة توفر الإمكانات التقنية لتنفيذ البرنامج" بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (1.165)، وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة: "كثرة الأعباء المترتبة على المدارس من تنفيذ البرنامج" بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.24)، وحصلت الفقرة: "استياء الهيئة الإدارية والتدريسية من تطبيق البرنامج" على أدنى درجة في معوقات تنفيذ برنامج التثقيف الطلابي من خلال جوانب الموارد الإدارية والمالية، بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.40)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيين يعتقدون أن هذه المعوقات في أغلب المدارس نظرا إلى كثرة عددها - في سلطنة عمان ١٢٠٠ مدرسة حكومية (المركز الوطنية للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٠) ولأن هذه المدارس تضم في جنباتها أعدادا كبيرة من الطلبة، ويتزامن تقديم هذا البرنامج مع برامج تربوية أخرى في تلك المدارس لها نصيب من تلك الموارد، وعلى الرغم من أن الأثر المتعلق بفقرة "استياء الهيئة الإدارية والتدريسية من تنفيذ البرنامج"، جاء في نهاية هذا المحور؛ جاء بدرجة تأثير متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المثقفين الدينيين بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان يعتقدون أنه خلال تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي خلال اليوم الدراسي، يستثقل بعض الإداريين مكث المثقف الديني خلال استراحته بغرفة المعلمين واستخدامه لطاولة أو كرسي أحد أعضاء الهيئة التدريسية، أو استخدام الوسائل التعليمية من تصوير للأوراق وحبر الطابعة وأقلام السبورة وجهاز الحاسوب، وهذا يعني أن كل فقرات المحور المتعلقة بالموارد المالية تؤثر على تنفيذ البرنامج بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠١٤) ، ودراسة العايد وآخرين (٢٠٠٢) حيث تتمثل في قصور الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس الثانوية بسبب قلة الموارد وزيادة عدد الطلبة، وقلة التمويل والدعم من المدرسة لبرامج التربية الخاصة، وعدم مناسبة الأماكن التي يتواجد بها الطلبة والهيئة التدريسية، ونقص الأجهزة والامكانيات.

وقد أضافت عينة البحث من المثقفين الدينيين عدة معوقات أخرى في السؤال المفتوح في آخر الاستبانة، وجاءت تلك الإضافات على النحو الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- قلة عدد المثقفين الدينيين، نظرا إلى كثرة أعداد الطلاب في المدرسة الواحدة.
- فقدان الرسمية والتصاريح اللازمة للتعريف بالمثقف الديني في مدرسته مما يجعله في وضع محرج أحيانا.
- مشاكل المدراس تختلف من مدرسة لأخرى، وطرق الإصلاح تختلف، فلو ترك حرية اختيار البرامج للمثقف الديني فسيكون ذلك أكثر نفعا، بعكس البرامج المقننة من قبل وزارة التربية والتعليم.
- قد لا يدخل المثقف الديني بعض الفصول الدراسية طيلة العام.
- بعض عناوين البرنامج ليس من أولويات الدروس المفيدة للطلبة.
- لا منهج قويا يهتم بالتثقيف الديني الطلابي.
- عدم إتاحة الفرصة لتدريب المثقف الديني على وسائل الاتصال الحديثة وكيفية التعامل معها.
- وجود مثقف واحد فقط بالمدرسة غير كافٍ، ويقلل من جودة العمل.
- لا استراتيجيات واضحة ومتنوعة لتقديم الدرس.
- التثقيف الديني ليس ملزما للطلبة، ولذلك لا يهتمون به كثيرا.
- لا مكان خاصا لتقديم برنامج التثقيف الديني الطلابي في المدرسة، فالمثقف يحمل معه الكثير من الوسائل التعليمية التي تعينه في أداء البرنامج، ويحتاج إلى مكان خاص به لعرض البرنامج يختلف عن الصفوف الدراسية العادية.

نتائج السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة من وجهة نظرك للقضاء على المعوقات التي تحول دون تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي في المدارس الحكومية في سلطنة عمان تطبيقًا كاملا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل السؤال المفتوح في نهاية الاستبانة، وقد أظهرت الاستجابات حلولا مقترحة للقضاء على المعوقات التي تحول دون تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي في المدارس الحكومية في سلطنة عمان، وقام الباحثان بتجميع الإجابات المتكررة والمتشابهة التي وجعلها في صياغة واحدة، وكان أبرزها الآتي:

- ٩٦٪ من عينة البحث أشاروا إلى ضرورة وجود تحفيز مادي للمثقف الديني.
- ٨٦٪ من عينة البحث أشاروا إلى تشجيع المثقف معنويا من قبل مسؤوليه.
- ٨١٪ من عينة البحث أشاروا إلى الاهتمام بالتثقيف الديني ووضع آليات للجذب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ٧٨٪ من عينة البحث أشاروا إلى جعل التثقيف الديني من الأولويات التي يجب أن تتوفر في المدارس.
- ٧٣٪ من عينة البحث أشاروا إلى وجود منهج ومحتوى شامل يهتم بالتثقيف الديني الطلابي من كل الجوانب.
- ٦٨٪ من عينة البحث أشاروا إلى جعل البرنامج مرتين وفي يومين بالأسبوع بدلا من اليوم الواحد سيؤدي إلى نتيجة أفضل وفائدة أكبر، وسيجعله أكثر ثراء وتنوعا.
- ٦٢ ٪ عينة البحث أشاروا إلى وجود حصص ثابتة في الجدول المدرسي للمثقف الديني.
- ٥٩ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى التنسيق المسبق بين المدارس وإدارة التربية ودائرة الأوقاف فيما يخص برنامج التثقيف الديني الطلابي.
- ٥٤ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى التنويع في المادة العلمية المطروحة وطرح آلية التنفيذ.
- ٤٦ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى توفير مكان مخصص للمثقف يتلاءم مع طبيعة التثقيف.
- ٤١ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى إظهار الجانب الإيجابي للتثقيف الديني الطلابي في المجتمع.
- ٣٢ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى صياغة خطة متكاملة للتثقيف الديني الطلابي، وعلى هيئة مادة بسيطة يدرسها الطلبة وتسترعي اهتمامهم واهتمام أولياء أمورهم.
- ٢٧ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى زيادة عدد حصص البرنامج، والتركيز على مواضيع مثل الطهارات، والعبادات، وتلاوة القرآن، والأخلاق.
- ٢٢ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى تعيين وتوظيف مرشد ديني في كل مدرسة، أو فتح باب الاستضافة للبرامج الدينية التثقيفية للطلبة يسهم في بيان أهمية الإرشاد الديني بالمدارس.
- ١٦ ٪ من عينة البحث أشاروا إلى نشر التوعية بأهمية حصة التثقيف الديني بين الطلاب، لأن أكثرهم يعتقدون في قرارة أنفسهم بأنها مجرد حصة لملء الفراغ فقط.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ١٤٪ من عينة البحث أشاروا إلى بوضع خطة واضحة للمثقف الديني وللهيئة التدريسية، على أن يتم النظر فيها وتقيم نتائجها والعمل على تحسينها وتطويرها. ولعل تلك الاستجابات التي أضافتها عينة البحث من المثقفين الدينيين أعطت مؤشرا واضحا إلى الحلول التي يمكن من خلالها التغلب على المعوقات التي تعيق من تنفيذ برنامج التثقيف الديني الطلابي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أفرزها البحث يوصي الباحثان بالآتي:

١. بذل المزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لتمكين المثقفين الدينيين وإشراكهم في صياغة الخطة الخاصة ببرنامج التثقيف الديني الطلابي الذي يؤدونه، مما يزيد من مستويات رضاهم واجتهادهم في تطبيقه.
٢. العمل على تعزيز دافعية المثقفين الدينيين من خلال المكافآت والحوافز حتى يقدموا أفضل ما لديهم.
٣. تقديم دورات وورش تدريبية متخصصة للمثقفين الدينيين في المجالات الخاصة بطرق التدريس وإدارة الصف واستخدام الوسائل المعينة.
٤. تمكين المثقفين الدينيين في المدارس، وذلك لدورهم الحيوي في تنفيذ التثقيف الديني الطلابي ونقل المعرفة الصحيحة للطلبة.
٥. إعادة صياغة البرامج التدريبية المقدمة للمثقفين الدينيين من خلال تنظيم مسارات تدريبية تخدم التثقيف.
٦. إيجاد خطة توعية مكثفة عن "برنامج التثقيف الديني الطلابي" على مستوى المحافظات التعليمية وإصدار نشرات دورية خاصة به.
٧. ضرورة زيادة اللقاءات والملتقيات الخاصة "ببرنامج التثقيف الديني الطلابي" لتشمل مشاركة جميع الدوائر والأقسام من أجل توسيع ثقافة الوعي وتطويرها.
٨. تكثيف زيارات القائمين على برنامج المثقف الديني الطلابي، وتزويد المثقف الديني بالتغذية الراجعة التي تساعده في أداء مهامه.

مقترحات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من توصيات؛ يقترح الباحث ما يأتي:

١. إعداد دراسات تتناول تحديث "برنامج التثقيف الديني الطلابي" وتطويره وفق المقررات الدراسية.
٢. إعداد دراسات تتناول تطوير أداء المثقفين الدينيين في برنامج التثقيف الديني الطلابي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. تصميم نماذج عملية متخصصة في كل مجال من مجالات التثقيف الديني، ترشد المثقفين الدينيين إلى التطبيق الناجح للبرنامج المطبق.
٤. اقتراح أن تطبق وزارة التربية والتعليم "برنامج التثقيف الديني الطلابي" في المدارس الخاصة أسوة بالمدارس الحكومية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، سمارة محمد سامي. (٢٠٠٠). **القيم التربوية المتضمنة في شعر على بن أبي طالب رضي الله عنه**، رسالة ماجستير، فلسطين، غزة.

أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**، (ط٥). القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية.

أبو حرب، يحيى حسين؛ والشباطات، محمود مزعل؛ والسالمي؛ حمد سليمان. (٢٠٠٢). **التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي**. مؤتمر الثقافة والقيم، ٢١-٢٣ أكتوبر، جامعة السلطان قابوس، المجمع الثقافي العربي، سلطنة عمان.

أبو سعد، أحمد. (٢٠١١). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**. (ط٢). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو لطيفة، رائد. (١٩٩٩). **القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن.** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

البوسعيدية، سهام بنت سليمان. (٢٠١٥). **مقياس القيم لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠١٠). **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم.** عمان: دار المسيرة.

الجلادي، حسن قطب. (١٩٨٨). **تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

الجندي، أنور. (١٩٩٧). **مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام**، القاهرة: دار الاعتصام.

دليل الاسترشاد التثقيفي الديني الطلابي. (٢٠١٨م). وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدوسري، مترك بن بادي (٢٠١٥). فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر. **مجلة البحث العلمي في التربية**. العدد ١٨.

دياب، هندي صالح. (١٩٨١). **دراسة في الثقافة الإسلامية**، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

الراجحي، حمد بن سالم صالح. (٢٠١٠). مدى ممارسة معلمي الثقافة الإسلامية للقيم الإسلامية المتضمنة في كتاب الصف الحادي عشر من وجهة نظر المشرفين والمعلمين الأوائل، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

رحالي، صليحة. (٢٠٠٧). **القيم الدينية والسلوك المنضبط، الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجًا**. رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر، باتنة، الجزائر.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٢). **نحو نمو أفضل للطفل العربي في المدرسة الابتدائية**، ندوة نحو نمو أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٥-٢٧ أبريل، الدوحة، جامعة قطر، كلية التربية، مركز البحوث التربوية.

الزيون، محمد سليم. (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. ١٤(١).

سعد الدين، إيمان عبد المؤمن. (٢٠١٨). **القيم الجمالية لدى بعض مفكري الإسلام: أبو حيان التوحيدي وابن الدباغ أنموذجا؛ دراسة تحليلية تأصيلية**، القاهرة: جامعة الأزهر.

السيد، نجلاء محمد. (٢٠١٤). تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، **مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد**، العدد 16، مصر.

شفيق، محمد. (٢٠٠١). **الإنسان والمجتمع، مقدمة في علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشمراني، مزهود سعيد أحمد. (٢٠١٨). معوقات تحقيق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية بمدينة تبوك، **المجلة العلمية لكلية التربية**، ٢٤(٦)، جامعة أسيوط، مصر.

الشيزاوي، عبد الغفار. (١٩٩٦). القيم الموجهة إلى أطفال سلطنة عمان دراسة تطبيقية على كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان، السودان.

العايد، واصف والشربيني، السيد. (٢٠٠٢). **المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف.** المملكة العربية السعودية: دار العلوم.

العبوشي، مصعب وفريحات، رائد (٢٠٠٨). **المعوقات التي تواجه تطبيق منهاج التكنولوجيا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمدراء، وعلاقتها بالمتغيرات**، كلية فلسطين التقنية. رام الله، فلسطين.

العريدي، بندر بن إبراهيم. (٢٠١٦). دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التبوية والنفسية**، ٦(٣).

عطية، أحمد عبد الحكيم. (٢٠٠٤). **النظرية العامة للقيمة: دراسة للقيم في الفكر المعاصر**، القاهرة: دار قباء.

العواض، يحيى إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). **دراسة تحليلية لمنظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

عياد، وائل محمود. (٢٠١١). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العيسي، علي مسعود أحمد. (٢٠٠٩). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

القاضي، حنان. (٢٠١٢). إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، **مجلة التربية الإسلامية والعربية**، الجامعة الوطنية الماليزية، ٤(٢).

القحطاني، علي بن سعيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

القرار الوزاري رقم (٢٠١٧/٢٣٤). **لائحة شؤون الطلاب بالمدارس الحكومية الجريدة الرسمية**، العدد ١٢٠٣، سلطنة عُمان.

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٥). **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

كريمة، فنطازي. (٢٠١٩). معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي؛ ولاية قسنطينة. مجلة **العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عدد خاص.

مرتجى، عاهد محمود محمد. (٢٠٠٤) **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

موسى، إيمان مصطفى. (٢٠١٥)، منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية القيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية: تصور مقترح. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية**، عمان: دار وائل.

نصير، محمد. (٢٠١٢). **القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس ليبيا أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.

الهندي، سهيل أحمد. (٢٠١٢) **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة** من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٠). **مجلة التربية**، ٢(٥)، الكويت: مركز البحوث التربوية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠). **الأطلس المدرسي لسلطنة عمان والعالم (جغرافي – تاريخي).** مسقط: دار النهضة.

المراجع الأجنبية:

Heena, J. A. *Case for Teaching Objective Values*, www.Cornerstionevalnces.org/acase.htrn at 17/7/2002.

Huntley.C.W. & Davis, F. (1985) Undergraduate study of vahie, scores as predictors of occupation 25 years later. *J.OF Personality & Social Psychology*. 45(5).

Kom, & Kranzler, R. (2008). *Defining self: The relation between Religiosity, spirituality, and risky health behavior among young Adult in large urban centers*. PhD Fairlrigh Dickinson University.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472